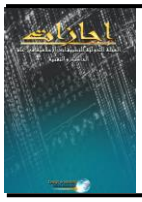

معالم الاستفادة من الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية

فؤاد محمود رواش

معهد التربية، الجامعة الإسلامية العالمية

rawash@hotmail.com

الخلاصة: يظل الحاسب الآلي يبهرنا كل لحظة بقدراته المتعددة على التغلغل في شؤون حياتنا، وفي أغلب دول العالم وعَبْرَ المؤسسات التعليمية الكائنة بها أصبح الاعتماد على الحاسب الآلي في التعليم يشكل عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية ولم يكن يدر بخلد مخترعيه أن يسهم في مجال تعليم اللغة العربية، إلا أن الواقع يؤكد أن القائمين على أمر تعليم العربية قاموا بتطويع إمكانات الحاسب الآلي لتسهم في تيسير تعليم العربية، وعلى قدر إمكاناتهم الإبداعية يكون قدر نجاحهم واستفادتهم من ذلك. كان للمهتمين بشأن تعليم العربية طموحات، تلبي حاجات المتعلمين، وكان منطلقهم منطلقا دينيا وحضاريا، فظهرت جهودهم في صور متعددة، واتخذت أشكالا مختلفة، ثم توجه بعض الاهتمام نحو التعليم النظامي، وكان مجال العمل يدور في فلك مقررات اللغة العربية بكل فروعها المعتمدة وفق المناهج التعليمية، كما كان هناك مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وثالث تلك المجالات مجال المعالجة الآلية لبعض فروع اللغة العربيةوقد تم ذلك عبر عدة منافذ؛ من أبرزها شبكة المعلومات ومن خلالها ظهر التعليم عن بعد، ونظام إدارة التعليم، والرسائل الإليكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، والكثير من مواقع تعليم اللغة. توصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها أن مجال تعليم وتعلم اللغة العربية استفاد كثيرا من إمكانات الحاسب الآلي. وأن إبداع المعلم له دور فاعل في تحقيق الفائدة من استخدام الحاسب الآلي، حيث إن الإفادة منه في مجال التعليم لها طرق متعددة، فهو يعد عدة وسائل تعليمية مجموعة في واحد، كما أسفرت الدراسة عن وجود عدة مشكلات تتمثل في الموارد البشرية و المالية، و عدم تحقيق التكامل بين أساتذة اللغة، والمبرمجين، و غياب الوعي التكنولوجي، والاتجاهات السلبية لدى بعض المعلمين، وعدم شيوع عملية التعلم الذاتي.

الكلمات الجوهرية: الحاسب الآلي، اللغة العربية، التعليم، خدمة اللغة العربية، التحديات

1 المقدمة

يخترع الإنسان الآلات والأدوات لتحقيق أغراض محددة، فالحاجة أم الاختراع، ظلت هذه الفكرة تمثل حقيقة وواقعا بين الناس، إلى أن أطل علينا الحاسب الآلي (الكمبيوتر) بإمكاناته التي تند عن الحصر فتغيَّر هذا المفهوم، فعندما اختُرِع

الحاسب الآلي لم يدر بخلد مخترعيه كل تلك الخدمات التي يقدمها، والتي يصعب علينا إحصاؤها، حيث إننا لانكاد نذكر مجالا من المجالات الحياتية اليومية إلا ونجد الحاسب الآلي قد دس أنفه فيه بصورة أو بأخرى؛ إيجابا أو سلبا، ورغم أن دور الحاسب الآلي يتفاوت من مجال إلى آخر إلا أنه موجود وبقوة. يقول د. يماني (1419) "إن القرن القادم قرن يتميز بأهمية المعلومات فيه ومن يملك المعلومة يملك عنصراً قوياً من عناصر القوة، ومن واجبنا أن نأخذ في عين الاعتبار أهمية العناية بالمعلومة في القرن القادم ، ونأخذ بيد أولادنا وناشئتنا ومدارسنا ومؤسساتنا للاستفادة من ثورة الاتصالات في العالم والإقبال على استخدام الكومبيوتر والاتصالات الإلكترونية".

2 مشكلة البحث

في أغلب دول العالم وعَبْرَ المؤسسات التعليمية الكائنة بها أصبح الاعتماد على الحاسب الآلي في التعليم يشكل عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية، ولم تغفل اللغة العربية نصيبها في هذا الشأن، ولكن ما مدى استفادة اللغة العربية من إمكانات الحاسب الآلي، وكيف تمت تلك الاستفادة، وهل يعتبر ما حققته اللغة العربية في هذا المجال مرضيا لطموحات المسؤولين عن تعليمها، وملبيا لحاجات الراغبين في تعلمها. هذا ما ستحاول هذه الورقة الإجابة عنه بتسليط الضوء علي واقع استخدام الحاسب الآلي في مجال تعليم العربية بصفة عامة، سواء في المدارس أو الجامعات، أو على المستوى الفردي.

3 أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1- تسليط الضوء على مدى استفادة عملية تعليم اللغة العربية سواء لأبنائها، أوللناطقين بغيرها.
2- الكشف عن طرق استفادة عملية تعليم اللغة العربية من إمكانات الحاسب الآلي المتنوعة.
3- تسليط الضوء على أبرز إيجابيات استخدام الحاسب الآلي في عملية تعليم اللغة العربية،
4- إبراز بعض السلبيات الناجمة عن استخدام الحاسب الألي في عملية تعليم اللغة العربية، مع الإشارة إلى التحديات التي تواجه عملية تعليم اللغة العربية عبر الحاسب الآلي.

4 مستويات تعليم العربية

واجهت اللغة العربية في العصر الحديث عدة هجمات من أعدائها فضلا عن بعض أبنائها، ووجد أعداء العربية في ظهور الحاسب الآلي مدخلا جديدا للطعن في قدرة اللغة على مواكبة التقدم، وتفننوا في محاولات إثبات عجز العربية عن استيعاب التكنولوجيا الحديثة، إلا أن جهود المخلصين من أبنائها أسفرت عن زيف مزاعم هؤلاء، يقول وليد العناتي

(2006) " قد واجهت العربية مع المد الاستيطاني في القرنين التاسع عشر والعشرين هجمات شرسة من المستوطنين والعرب المستشرقين؛ إذ كانت هذه الهجمات تتغيًّا طمس العربية وإحلال اللهجات محلها، كما سعت إلى استبدال الحرف اللاتيني بالعربي.

وما كادت، في العصر الحديث، علوم الحاسوب تتهيأ لمعالجة العربية حتى نهضت الدعوات المثبطة تنعى على العربية عدم صلاحيتها للمعالجة الآلية والحوسبة، بدعوى أن نُظُمَها، ولا سيما الكتابي، لا تطاوع الآلة ولا تستجيب لمتطلباتها، وكأني بأولئك الذين دعوا إلى استبدال الحرف اللاتيني بالعربي يبعثون ودعوتهم من جديد، ولكنها دعوة "حداثية" تواكب مستجدات الحوسبة والمعالجة الآلية.

وقد كانت هذه الدعوات منبثقة من الصعوبات التي واجهت الكتابة العربية في أول عهدها بالحوسبة، وهذه التحديات هي:

- أن تصميم لوحة المفاتيح كان أصلاً للغة الإنجليزية.
- اتجاه الكتابة العربية من اليمين إلى اليسار على خلاف الإنجليزية.
- تعدد أشكال الحرف العربي حسب موقعه في الكلمة.
- غياب الضبط والشكل.

وحقاً كانت هذه تحديات حقيقية، لكنها صارت بعد التجريب والممارسة إلى زوال، وصار الحرف العربي مبعثاً على الإعجاب حين أدخلت أنماط الخط العربي إلى الطابعة، وصارت إحدى علامات التفنن في معالجة العربية."

قبل أن نشرع في الحديث عن دور الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية نود أن نشير إشارة سريعة إلى مستويات تعليم اللغة العربية، ونحب أن نؤكد بداية أن متعلمي العربية لاينتمون إلى شريحة واحدة، كما أن أهدافهم من تعلمها أهداف مختلفة بطبيعة الحال وفقا لأعمارهم وبيئاتهم ومعتقداتهم، وكذلك مستوياتهم متباينة تباينا كبيرا وفقا لظروف تعلمهم اللغة العربية.

إذا نظرنا إلى أنواع ومستويات تعليم اللغة العربية نجد أنها تشكل ثلاثة مستويات أساسية على النحو التالي:

1- المستوى الأول، أو النوع الأول، وهو ما يمكن أن نطلق عليه المستوى النظامي الإلزامي، وهو ذلك النوع من التعليم الذي يتلقاه كل تلاميذ المدارس في مرحلة التعليم قبل الجامعي في البلدان العربية، سواء كانت تلك المدارس حكومية أو خاصة، وجمهور هذا النوع من التعليم يشكلون أكبر نسبة بين جمهورمتعلمي اللغة العربية، وتجمعهم أمور كثيرة مشتركة، منها وحدة الأهداف، وكونهم جميعا من الناطقين بالعربية باعتبارها لغة أمًا، إلا أن المقررات التي يدرسونها لتحقيق هذه الأهداف تتعدد وفقا لعدد البلدان العربية رغم أنها جميعا تسعى لتحقيق أهداف متقاربة للغاية، فالمقررات والمحتوى وإن كانت تتعدد شكلا في البلدان العربية إلا أنها تلتقي فيما بينها من حيث المضمون. يلي هذه الشريحة طلاب الجامعات الذين يختلفون عن سابقيهم في أمور كثيرة تتعلق بتعليم اللغة العربية وذلك وفقا لطبيعة ومتطلبات الدراسة في كل جامعة، مما ينعكس على المضمون والمحتوى؛ فلكل جامعة ولكل تخصص طبيعته التي تفرض الكم والمحتوى المناسب، و ليس هنا مجال الخوض في تفصيل ذلك. وسوف تشير هذه الورقة إشارات عابرة عن مدى وكيفية الاستفادة من الحاسب الآلي عند الحديث عن تعليم اللغة العربية والحاسب الآلي.

2- المستوى الثاني، أو النوع الثاني يمثله تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة أجنبية أو ثانية ، ويشكل جمهور هذا المستوى أو النوع الثاني من أنواع ومستويات تعليم العربية نسبة كبيرة بين جمهور متعلمي اللغة العربية، ، حيث يشمل هذا

النوع تلاميذ مدارس بعض الدول الإسلامية التي تجعل اللغة العربية مادة إلزامية يدرسها جميع الطلاب، أو الدول التي تجعل مادة اللغة العربية مادة ضمن المواد الاختيارية، وكذلك طلاب بعض الجامعات التي تجعل نجاح الطالب في مقررات اللغة العربية متطلبا من متطلبات مواصلة الدراسة، أو متطلبا من متطلبات التخرج، وينضوي تحت هذا المستوى الدارسون الذين يتعلمون العربية لأغراض مختلفة، منها الأغرض العلمية، والأغراض الدينية، والأغراض الوظيفية، وغير ذلك. وهؤلاء لا تكاد تجمع بينهم غير صفة واحدة مشتركة، وهي كونهم من الناطقين بغير العربية، أما عن المقررات والمواد التعليمية فهي كثيرة كثرة كاثرة، ومتباينة تباينا كبيرا، ومثل ذلك يقال على طرق التعليم المتبعة، ووسائط التعليم المستخدمة، وإمكانات المعلمين الذين يقومون بالتعليم، الأمر الذي يؤثر على تشجيع الدارسين وغرس حب العربية في نفوسهم مما يدفعهم للاستمرارفي مواصلة تعليم وتعلم اللغة العربية، أو عزوفهم عنها.

3- المستوى الثالث، يمكن أن نطلق على هذا المستوى اسم التعليم غير المباشر، أو غير النظامي، وجمهور هذا المستوى خليط من الناطقين بالعربية باعتبارها لغة أمًا، أو لغة أجنبية أو ثانية، وهؤلاء ممن أجادوا العربية –كلٌ حسب مستواه– وأحبوها ويريدون الاستمتاع بشاعريتها وفصاحتها وبلاغتها وبجميل أسلوبها، ويحاول هؤلاء أن يشبعوا رغبة الاستمتاع تلك عن طريق قراءة روائعها نثرا (كل فنون النثر) وشعرا، أو الاستماع إلى القصائد القديم منها والحديث، وكذلك الحكم والأمثال بأصوات صافية شديدة الوضوح وما إلى ذلك.

تلك نبذة سريعة عن أنواع ومستويات تعليم اللغة العربية، ننتقل بعدها إلى تسليط الضوء على مدى استفادة تلك المستويات من إمكانات الحاسب الآلي لتنفيذ عملية التعليم، وطرق تناول المواد التعليمية المختلفة، مع الإشارة لبعض التحديات التي تواجه عملية الاستفادة.

5 إسهامات الحاسب الآلي في مجال تعليم اللغة العربية

لقد شجعت إمكانات الحاسب الآلي المتعددة الاعتماد عليه اعتمادا كبيرا في تنفيذ العملية التعليمية، وذلك للطلاب والمعلمين على السواء، ولنأخذ أولا شبكة المعلومات العالمية (Internet) ونتعرف على بعض إسهاماتها في مجال تعليم اللغة العربية، فعلى المستوى الأول؛ مستوى التعليم النظامي لتلاميذ وطلاب المدارس نجد العديد من المواقع التي تهتم بتوفير وعرض دروس من المقررات الدراسية، لتلاميذ صف معين تغطي مختلف فروع اللغة العربية، مثل النحو والصرف والأدب والبلاغة والقراءة وحتى دروس الإملاء، يقول مسفر الدوسري عن أنواع الدراسات التي تناولت موضوعات في اللغة العربية باستخدام الحاسوب: "والثاني: دراسات تطبيقية درست بعض علوم اللغة ومنها الصرف، واختارت أبوابا صرفية وحولت قواعدها الصرفية إلى قواعد حاسوبية يستطيع الحاسوب أن يتفاعل معها وينتج منها برامج حاسوبية حية، ولعل أبرز مثال على ذلك ثلاث أطروحات للدكتوراه قدمت في تخصص اللغويات العربية التطبيقية في قسم اللغة العربية بجامعة اليرموك في الأردن، الأولى في برمجة المصادر في العربية حاسوبيا، والثانية في برمجة أسماء الفاعلين والمفعولين حاسوبيا، والثالثة في برمجة المنسوب بياء النسب في العربية حاسوبيا"، كما أفاد الحاسوب في مجال علم الصرف، فقد أفاد كثيرا بعد تطويع إمكاناته في مجال الكتابة العربية، انظر مثلا: محمد زكي (2006)، ولم يغفل الحاسوب كذلك الإسهام

في تقديم علم الدلالة، انظر في ذلك مثلا: سلوى حماد (2006)، وعن الإملاء والتعريب يقول نهاد الموسى: "وما مشاريع المصحح الإملائي والمعرب، والمحلل الصرفي وغيرها إلا نماذج حية لمحاكاة ما يختزنه الإنسان من أدلة الكفاية اللغوية ونماذج من تطبيقات تمثيل اللغة للحاسوب" ونظرا لتعدد المواقع التي أنشئت لهذا الغرض فإننا نجد الموضوع الواحد يتم تناوله وعرضه في أكثر من موقع، و بطرق مختلفة مع استخدام أمثلة مغايرة، رغبة في تحقيق الفهم، وما لا يجده الطالب في أحد المواقع يمكن أن يجده في موقع آخر، كما يستطيع الطالب أن يكرر مرات زيارة الموقع، وهذا مما يساعد التلاميذ والطلاب على تحقيق فهم أعمق للموضوع، وكذلك ترسيخ الفكرة والمعلومة واستدامتها مدة أطول. وبطبيعة الحال فإن أكثر زوار هذه المواقع من التلاميذ والطلاب، وإن كان الأمر لا يقتصر عليهم فباب المعرفة عبر شبكة المعلومات مفتوح أمام الجميع، وبذلك يمكن أن نقول لقد جعل الحا سب الآلي اللغة العربية في متناول الجميع.

ولهذا المستوى النظامي من التعليم أيضا نجد بعض المواقع التي تهتم بالجوانب التقويمية على مستوى التدريبات أو الاختبارات، فيتم عرض عدد كبير ومتنوع من التدريبات، والاختبارات السابقة مع إجاباتها الصحيحة، بأسلوب تربوي يساعد على التعلم وليس مجرد معرفة الإجابة. وتمتاز تلك الاختبارات بكثرتها وتنوعها، فهناك اختبارات لتحديد المستوى، واختبارات تتعلق بفروع اللغة العربية تبعا لمقررات السنوات الدراسية المختلفة، كما أن هناك الاختبارات النهائية وفقا للفصول الدراسية، كما أن هناك بعض الاختبارات لقياس الذكاء.

وخدمات شبكة المعلومات بإمكاناتها الرائعة لا تقف عند هذا الحد الذي يمكن أن يعتبر أحادي الاتجاه، فقد وسعت الشبكة من إمكاناتها لتحقيق التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين التلاميذ والطلاب وبعضهم البعض من جهة أخرى، فعن طريق البريد الإليكتروني (e–mail) يمكن أن تتم المراسلة للمناقشة أو الاستفسار، أو لتصحيح الواجبات والتعليق على الآداء وغير ذلك، ثم إعادة الرسائل والواجبات بعد تصحيحها بسهولة ويسر إلى الطلاب، وهذا مما يساعد الطالب على الاستفادة من أخطائه، وفي تطور آخر قدمت شبكة المعلومات ما يعرف بإدارة نظام التعليم (learning Management System) وهو نظام خدم اللغة العربية كثيرا في بعض المؤسسات التعليمية، وفي الإطار نفسه نجد من أنظمة التواصل الاجتماعي الفيس بوك (Face book) على سبيل المثال الذي تمت الاستفادة من إمكاناته في تحبيب وتعليم مهارة الكتابة العربية بصورة فعالة [فؤاد 2011]. وقد تحقق من خلال هذه المجموعة ما يعرف بالتعليم التعاوني، حيث كون الطلاب مجموعة خاصة سموها مجموعة مهارة الكتابة، مارسوا من خلالها التدريب على مهارة الكتابة العربية تحت إشراف أحد الأساتذة الذي كان يقوم بدور المحفز والمرشد اللغوي، وهناك مجموعة أخرى كونها فريق أخر تحت اسم "لغتي هويتي" ينشر من خلالها الأعضاء روائع الأشعار والقصص القصيرة ذات القيم العالية.

إذا كان ما سبق ينطبق على تلاميذ وطلاب المدارس، فهناك أيضا ما يساعد في خدمة تعليم العربية على مستوى الجامعات، ونعني به التعليم عن بعد (distance learning) أو التعليم الإليكتروني (e–learning)

أما عن المستوى الثاني؛ مستوى تعليم العربية للناطقين بغيرها، فكل ما قيل عن خدمات شبكة المعلومات للمستوى الأول ينسحب على هذا المستوى مع تغيير في الشكل، ومن الجدير بالذكر أن نشير هنا إلى وجود بعض المواقع التي أنشئت لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اتخذت من الموقع عملا تجاريا، ولكن الذي يشغلنا هنا أن تلك المواقع ساهمت بشكل فعال وملحوظ في تعليم ونشر اللغة العربية بين شريحة كبيرة ما كان لها أن تتعلم العربية ما لم تتوفر لهم تلك الوسيلة،

وهذه المواقع التجارية تسعى سعيا حثيثا لتقديم أفضل خدمة مستفيدة من الإمكانات التقنية التي يمكن عن طريقها خلق ما يعرف بالفصول الافتراضية. ويمكن على سبيل المثال زيارة الموقع: www.arabacademy.com

أما عن المستوى الثالث، مستوى الاستمتاع والتذوق اللغوي، وترقية المعرفة اللغوية العربية فإننا نجد خدمات شبكة المعلومات وإن كانت محصورة في عدد من المظاهر إلا أنها وبحق تفوق الخيال في قيمتها، فالمعاجم العربية المتنوعة والمختلفة متوفرة لمساعدة مختلف المستويات؛ التلاميذ والطلاب، والكتاب، والمذيعين، والناطقين بالعربية، والناطقين بغيرها، كلٌ ينهل منها حسب قدرته ورغبته، وخدمات الترجمة من وإلى العربية، ولهذه الخدمة دور كبير في إثراء ثروة الدارس اللغوية وخاصة من غير العرب، وفي هذا المجال لا يمكن أن ننسى دور تنزيل الموسوعات، والمكتبات التي تحمل التراث العربي الضخم الذي يصعب على الكثيرين اقتناؤه على شكل مطبوعات.

وخدمة تنزيل الجرائد والمجلات العربية وفرت مادة لغوية حية، سدت فراغا كبيرا للأجانب الذين تعلموا العربية، وعادوا إلى بلدانهم، وكانوا يشكون من ندرة المواد القرائية العربية، وخاصة التي تتناول القضايا المعاصرة. وكثير منها يتيح للقارئ إضافة تعليقات، وإبداء الآراء مما يحقق التفاعل بين القارئ والكاتب.

وفي مجال الاستمتاع والتذوق اللغوي، تسهم شبكة المعلومات إسهامات عظيمة أيضا، حيث إن التذوق اللغوي والفني أحيانا يحتاج إلى الصوت الذي ينطق نطقا صحيحا وفقا لمخارج الأصوات، ومراعاة للتنغيم الصحيح الذي يحمل المعنى، والنبر الذي يعطي للغة سمتها، وبعض الشروح المبسطة للغاية، فإذا كانت هذه العناصر اللغوية غير متوفرة للبعض فإن شبكة المعلومات قد وفرتها بسهولة ويسر، ومن الأمثلة على ذلك برنامج لغتنا الجميلة، لمقدمه المبدع فاروق شوشة، وهو برنامج يومي يذاع في وقت محدد عبر موجة البرنامج العام للإذاعة المصرية، والموقع على الإنترنت يتيح للمستمع الاستماع إلى حلقات سابقة كثيرة جدا.

كما يحتاج الاستمتاع باللغة أيضا إلى الصورة والحركة والألوان، وخير مثال على ذلك بعض سير العلماء، والقصص التاريخي وما إلى ذلك. وعن طريق عرض مثل هذه المواد التراثية تشيع الحكم والأمثال، واللغة الرصينة، والأساليب الراقية في التعبير، والثقافة العربية، وكل ذلك يعمل على تنمية الذوق اللغوي.

وإذا انتقلنا إلى دور الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية خارج دائرة شبكة المعلومات، نجد إمكانية اعتبار الحاسب الآلي عدة وسائل مجتمعة في وسيلة واحدة سهلة الحمل، ومثال ذلك إمكانية عرض النقاط الرئيسة عبر برنامج (power point)، وعن طريق هذا البرنامج يستطيع المعلم المبدع استغلاله لتعليم العديد من العناصر اللغوية العربية مثل العلامات الإعرابية، وتأثير حروف الجر، وتنمية القدرة على الفهم، وما إلى ذلك، ويمكن للحاسب الآلي أن يؤدي دور جهاز العرض فوق الرأس(over head projector) وجهاز عرض الصور المعتمة، وغير ذلك وفقا لقدرة المعلم الإبداعية.

ولا يفوتنا أن نذكر في هذا السياق الدور الذي تلعبه الأقراص المدمجة وقدرتها الفنية والاستيعابية، فقد استطاع أحد الدارسين (محمد فهام) تطويع إمكاناتها لتعليم مهارة الاستماع للنصوص العربية، مع إجراء العديد من التدريبات المتنوعة.

6 بعض التحديات التي تواجه تعليم العربية عبر الحاسب الآلي

الحاسب الآلي في حد ذاته باعتباره آلةً لا ينكر أحد قدراته الكامنة، بقي على الإنسان أن يطوع تلك القدرات لتساعده على تحقيق أغراضه، وعن الحاسب الآلي يقول أبو الفتوح [أبو الفتوح ومن معه، 2000]

"هو آلة إلكترونية تعمل طبقا لمجموعة تعليمات معينة لها القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتهاواستخدامها من خلال مجموعة من الأوامر" ومن هنا سنلاحظ أن أكثر التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسب تعود إلى الإنسان نفسه، وليس للحاسب دخل فيها، كما أن اللغة العربية بريئة من تشكيل العوائق، وسنشير هنا إلى بعض التحديات التي ينبغي علينا التفكير وبذل الجهد للتغلب عليها:

- مشكلة الموارد البشرية، والمالية، يمثل مشكلة الموارد البشرية المعلم، والمبرمج، ويمثل مشكلة الموارد المالية ارتفاع تكلفة تطبيقات الحاسب الآلي في التعليم، وبخاصة تعليم اللغة العربية.
- مشكلة توفير المقرر الكامل الذي يمكن أن يعتمد عليه للصفوف الدراسية المختلفة، فنحن نجد دروسا متفرقة هنا وهناك، وهذا مما يجعل ارتباط التلاميذ بالحاسب في مجال تعليم اللغة فاترا.
- عدم توفر التكامل في العمل بين أساتذة اللغة، والمبرمجين، وهذا مما يجعل طريقة تناول الدرس عبر الحاسب الآلي لا تختلف كثيرا عن تناوله بالطريقة التقليدية، وهنا قد يكون الاعتماد على الحاسب الآلي سببا في عدم الفهم، أي يؤدي إلى نتيجة عكسية.
- غياب الوعي التكنولوجي، والاتجاهات السلبية لدى عدد كبير من معلمي اللغة العربية وخاصة القدامى، ونعني بهم أولئك الذين لم يتلقوا تعليمهم باستخدام الحاسب الآلي بسبب عدم شيوعه عندما كان أولئك المعلمون طلابا.
- عدم شيوع عملية التعليم الذاتي باستخدام الحاسب الآلي.
- هناك عدد كبير من مستخدمي الكمبيوتر، سواء من العرب أو من غير العرب، يلجأون إلى كتابة الكلمات والجمل العربية بحروف لاتينية، وخاصة عند إرسال الرسائل القصيرة (SMS) أو على الفيس بوك، قد يكون للبعض عذرهم، وهو كون أجهزتهم لا يوجد بها برنامج عربي، أو أن تكون لوحة المفاتيح لديهم ليست مزودة ببيان الحروف العربية، ولكن المشكلة لدى من تتوفر لديه هذه الأشياء، تكمن في الإحساس بالدونية، والإحساس بالزهو معتقدا إنه عندما يستخدم الحروف اللاتينية سيُصَنَّف ضمن من يعرفون اللغة الإنجليزية.

7 الختام

في ضوء هذا الاستعراض السريع لواقع الاعتماد على الحاسب الآلي في سبيل خدمة اللغة العربية في مجال التعليم والثقافة فإن هذه الورقة تختم ببعض التوصيات على النحو التالي:

1- استحداث آلية لوضع مواصفات لكتابة المواد الدراسية لأغراض تعليمية وتقديمها عبر الحاسب الآلي.

2- استبدال أمثلة بالأمثلة النحوية، والشواهد البلاغية، بحيث تكون معاصرة حتى نضمن تفاعل المتعلمين معه، ثم سرد الأمثلة القديمة عند الضرورة.

3- العمل على إنشاء أكثر من موقع يوفر مواد مسموعة، ومقروءة، ومُشاهَدة تُشْبِع حاجة متعلمي العربية الذين يعيشون خارج بيئتها.

4- إطلاق حملة توعية لدى الشباب من الناطقين بالعربية للاعتزاز بلغتهم العربية.

5- وضع برنامج خاص لتدريب المعلمين على الحاسوب لاستخدامه كأداة في التعليم.

8 المراجع

[إبراهيم، 1988]

ابراهيم يوسف العبد الله ، استخدام الحاسوب في العملية التعليمية، البحرين: وزارة التربية والتعليم، 1988م.

[أبو الفتوح ومن معه، 2000]

أبو الفتوح حلمي، أبو زيد عبد الباقي، توظيف الحاسب الآلي والمعلوماتية في مناهج التعليم الفني بدولة البحرين. المؤتمر السادس عشر للحاسب الآلي، (2000)

[سلوى، 2006]

سلوى السيد حماده، "المعالجة الدلالية للغة العربية" مجلة فكر ونقد، العدد: 82 http//www.aljabribed.net ، (2006)

[فؤاد، 2011]

فؤاد محمود رواش، مواقع التواصل الاجتماعي نافذة لتنمية مهارات اللغة، المؤتمر الثالث للغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. (2011)

[محمد، 2006]

محمد زكي خضر، الحرف العربي والحوسبة، مجلة فكر ونقد، العدد: 82 http//www.aljabribed.net ، (2006)

[محمد، 1419هـ]

محمد يماني، "ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي السادس لمديري التعليم بأبها" المعرفة، المملكة العربية السعودية، العدد (35)، صفر 1419هـ.

[مسفر، 2011]

مسفر الدوسري، حوسبة الصرف: التصغير أنموذجا، ورقة مقدمة للمؤتمر الثالث للغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. (2011)

[موقع معهد الإمارات]

معهد الامارات التعليمي www.uae.ii5ii.com

[نهاد، 2003]

نهاد الموسى، مقدمة في تمثيل الكفاية اللغوية للحاسوب. ورقة مقدمة إلى ندوة "الهوية اللغوية والعولمة" جامعة البترا الأردنية الخاصة، 2003

[وليد، 2006]

وليد أحمد العناتي، اللسانيات الحاسوبية العربية، رؤية ثقافية، مجلة فكر ونقد، العدد: 82 http//www.aljabribed.net ، (2006)

9 الخلاصة باللغة الانجليزية

Ways to Use Computer in Teaching Arabic Languages

Fouad Mahmod Rawash

Institute of Education, International Islamic University

rawash@hotmail.com

Abstract:

The multiple abilities of the computer which penetrates matters related to our lives remain astonish as life goes on. Being dependent on computers has structured fundamental components of teaching processes in the most of countries across the globe as well as educational institutions. Though inventors of this technology never anticipate it could contribute dynamically to field of teaching Arabic Language. However, the reality confirms that the concerned authorities of teaching Arabic Language have adapted the technological potentials of computer in facilitating teaching Arabic Language. Thus, the level of their success and making use of it are dependent on their creative abilities. Instructors who are concerned with teaching Arabic Language hold expectations and aspirations that meet learners' needs. The instructors used modern and religious approaches to teaching processes. As a result, their efforts emerged in various forms and dimensions. Therefore, the attention was then directed towards formal education, which was practically found across the lines of Arabic Language textbooks at all levels in accordance with the educational curriculum. As the field of teaching Arabic Language to non-speakers and the fields of automated processing in some Arabic Language branches had being efficiently designed through various windows. The most popular of these outlets was information networks through which distance learning, electronic messages, social networks and many sites teaching Arabic Language emerged. Findings of the study reveal that the field of teaching and learning Arabic. Language had benefited enormously from the capabilities of the computer. Furthermore, the findings disclose that instructor creativity has an

effective role in materialising benefit of using computer given the fact that making use of computer in teaching areas exhibits various approaches. Thus, the instructor prepares various teaching aids in a course unit. The findings also disclose the existence of many problems; including financial and human resources, lack of enhancing integration among language instructors, programmers, absence of technological awareness, negative perceptions held by some instructors toward computer and lack of promoting self-centred learning process.